" فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

هند أحمد أبو السعود عبد المجيد

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

إشراف

أ.د/ فكرى حسن ريان

أستاذ المناهج وطرق التدريس
بكلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ فايزة أحمد الحسينى

أستاذ المناهج وطرق التدريس
بكلية البنات جامعة عين شمس

٢٠١٧م

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة الأدوات التالية :

أدوات التجريب البرنامج المقترح بما يتضمنه من دليل المعلم وكتاب الطالب والنموذج المقترح فى ضوء البنائية الإجتماعية وقائمة مهارات التفكير المستقبلى وقائمة أبعاد الدافعية للإنجاز .

أداتا قياس إختبار مهارات التفكير المستقبلى ومقياس الدافعية للإنجاز .

وقد اقتصرت عينة البحث على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى وقوامها ٧٠ طالب وطالبة بتصميم تجريبى ذو المجموعة الواحدة ، وقد قامت الباحثة بالتطبيق القبلى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ومقياس الدافعية للإنجاز على المجموعة التجريبية ، ثم تم تدريس البرنامج المقترح ثم أُعيد تطبيق الإختبارات بعدياً ، وقد تبين من نتائج التطبيق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى لصالح التطبيق البعدى ، وأيضا وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدى.

Abstract

The research aimed to discover the effectiveness of the proposed programme is based on social constructionist theory for the development of future thinking skills and motivation of achievement for first graders secondary students.

To achieve this objective, the researcher prepared the following tools

Experimental tools The proposed program concluding teacher's Guide , student book , proposed model in light of social constructivism , the list of future thinking skills and motivation of achievement dimensions list.

measurement tools Future thinking skills test and motivation achievement scale.

The sample of the study was (70) of first graders secondary students with one group experimental design, the researcher has tribal application to test future thinking skills and motivation achievement scale of on the Experimental group, Then the proposed programme is taught and then reapply tests postely, the application results showed a statistically a statistically significant between the average degree of the experimental group students in the pre and post applications of future thinking test in favor of the post application , and also There is a statistically significant between the average degree of the experimental group students in the pre and post applications of motivation achievement scale in favor of the post application .

مقدمة

إن الخُطى السريعة التى تُميز الحياة المعاصرة والتطور السريع والهائل فى جميع المجالات جعل لدى الإنسان حالة من الفضول لتوقع ما سيحدث مستقبلاً، والمتأمل لهذا التطور يجد أحداثه متتالية تؤثر فى حياتنا شئنا أم أبينا ، وإذ لم ينتبه الإنسان إلى هذا التطور ويشترك فى صنعه سيتوه فى دوامة الأحداث ويكون مفعول به ، ويأتى دور التربية فى ضرورة إشراك المتعلمين فى صنع هذا المستقبل من خلال المناهج ، حيث إن للمناهج دور كبير جداً فى تربية النشء على صنع مستقبلهم بأنفسهم من خلال إشراكهم فى مناهج تمس حياتهم والمجتمع من حولهم وتزيد دافعيتهم للتعلم والعمل من أجل وطنهم ، وتعودهم على أن يكون شعارهم إصنع مستقبلك قبل أن يصنعه لك الآخرون .

لذلك اتجه البحث الحالى إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال برنامج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية .

مشكلة البحث

أولاً الإحساس بالمشكلة

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال :

أولاً : ملاحظة الباحثة

قامت الباحثة بحضور عدد من الحصص مع مدرس مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى وقد لاحظت الآتى :

- أن الطريقة المتبعة فى التدريس هى الطريقة المعتادة " الإلقاء" التى لا تثير دافعية الطلاب ولا تحفزهم على التعلم والمشاركة النشطة ولا تنمى المفاهيم التاريخية بفاعلية لدى الطلاب ولا تصحح المفاهيم الخاطئة لديهم .
- الطلاب ليس لديهم الهمة العالية والطموح للتعلم بل هناك حالة من الكسل وعدم وجود مشاركة فاعلة لدى الطلاب مع المعلم فى الفصل، ويحصل معظمهم على درجات منخفضة فى الإختبارات ويرضون بها دون مناقشة ، كما أن عدد كبير منهم يرفض الإشتراك فى الأنشطة متعلقة بالمادة داخل الفصل أو خارجة حيث عدم قيامهم بحل الواجبات وعمل التكليفات التى يكلفهم بها المعلم .
- لا يوجد لدى الطلاب رؤية للمستقبل حيث أنهم لا يستطيعون الإجابة على أى سؤال يتطلب منهم التوقع أو التنبؤ أو اظهار بدائل أو احتمالات ، وليس لديهم قدرة على تفسير سبب الأحداث ولديهم فقط قدرة كبيرة على الحفظ.

ثانياً الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة فى مجال الدراسات الإجتماعية والتى أكدت على قصور المناهج الدراسية وطرق تدريسها فى تنمية العديد من المتغيرات ومنها تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز، وأوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام طرق وبرامج حديثة فى تنمية هذه المتغيرات ، فمن الدراسات التى أوصت باستخدام طرق حديثة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى (دراسة إيمان عبد الوارث (٢٠١٦)، دراسة رمضان فوزى منتصر(٢٠١٣)، دراسة علاء أحمد الجندى (٢٠١٢) ، ومن الدراسات التى أوصت باستخدام طرق حديثة لتنمية الدافعية للإنجاز (دراسة تامر محمد عبد العليم (٢٠١٦) ، دراسة عمرو على عمرو (٢٠١٢) ، دراسة ايمان على محمود (٢٠١١).

ثالثاً : تدعيم الإحساس بالمشكلة

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية وتضمنت الآتى :

- اختبار مهارات التفكير المستقبلى من إعداد الباحثة ،واشتمل هذا الإختبار على مجموعة مهارات وهى (التنبؤ والتوقع والإستنتاج والتصور) ، وتكونت العينة من (٢٥) طالباً وأظهرت النتيجة متوسط درجات الطلاب ٧,٨ – علماً بأن الدرجة النهائية للإختبار هى ٢٠ درجة - بنسبة (٣٩)% ، ويتضح من هذه النسبة أن مستوى مهارات التفكير المستقبلى على العينة التى تم اختبارها منخفض مما يدل على وجود ضعف فى هذه المهارات لديهم .
- مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحثة ، واشتمل المقياس على أبعاد وهى (تحديد الأهداف، المثابرة ، الطموح، تحمل المسئولية) ، وتم تطبيقه على (٣٠) طالباً وأظهرت النتجة متوسط درجات الطلاب ٢٣ درجة - علماً بأن الدرجة النهائية للمقياس ٥٠ درجة - نسبة (٤٦)% وهى نسبة ضعيفة ، مما يدل على وجود ضعف لدى االطلاب فى مستويات الدافعية لديهم .

وعن طريق المقابة قامت الباحثة بسؤال بعض الطلاب عن محتوى منهج التاريخ ومدى رضاهم عنه ، وجدت الباحثة شكوى معظم الطلاب من المنهج وما يحتويه من معلومات مكثفة عن التاريخ المصرى القديم حيث إنه _على حد قولهم – يدعو للملل وأن المنهج غير مرتبط بالواقع ومشكلاته بالإضافة إلى أن الإختبارات تحتاج لمجهود قوى حتى نحفظ ونسترجع المعلومات ولا تدعو لإعمال العقل .

ويتضح مما سبق وجود ضعف فى مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز ، مما يدل على وجود حاجة ماسة لإعداد برنامج مقترح لتنمية هذه المتغيرات وهذا البرنامج قائم على نموذج مقترح فى ضوء النظرية البنائية الإجتماعية .

تحديد مشكلة البحث

وفى ضوء ما سبق تتمثل المشكلة العامة للبحث فى ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوى مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز.

أما عن المشكلة الخاصة للبحث فتتمثل فى محاولة البحث الحالى الكشف عن " فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج مقترح للتعلم البنائى الإجتماعى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى ".

ويتمثل السؤال الرئيس للبحث الحالى فيما يلى :

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية وهى :

١. ما مهارات التفكير المستقبلى اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ؟
٢. ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على نموذج مقترح للتعلم البنائى الإجتماعى من خلال تدريس التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوى ؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم مقترح قائم على نموذج مقترح فى ضوء النظرية البنائية الإجتماعية فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجازمن خلال تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوى؟

فروض البحث

يسعى البحث الحالى إلى التحقق من مدى صحة الفروض التالية :

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل وعلى كل مستوى على حدة.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز ككل ولكل بُعد على حده.

- البرنامج المقترح لا يحقق مستوى من الفاعلية فى تنمية كل من مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى ما يلى :

الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نموذج مقترح فى ضوء النظرية البنائية الإجتماعية فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

حدود البحث

سوف يقتصر البحث الحالى على الحدود الآتية :

- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى باحدى مدارس محافظة المنوفية ، وقد وقع الإختيار على هذه العينة وذلك لأنها مرحلة حماسية فى عمر المتعلم –ولكن تحتاج إلى توجيه- حيث اقباله على مرحلة فيصلية فى حياته وهى الثانوية العامة التى تحدد مصيره ففى هذه المرحلة تكون القابلية للتعلم والدافعية للإنجاز عالية اذا اشتمل التدريس على وسائل تجعله أكثر جاذبية .
- بعض مهارات التفكير المستقبلى التى تم وضعها فى قائمة وتم عرضها على السادة المحكمين ليقروا أيها أكثر مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد تم تحديد هذه المهارات وهى " التخطيط للمستقبل ، التنبؤ ، التصور المستقبلى ، وإدارة الأزمات " وهذه جميعها مهارات رئيسية يندرج تحت كل منها مهارات أخرى فرعية
- بعض أبعاد الدافعية للإنجاز والتى تم التوصل إليها من خلال إعداد الباحثة لقائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز وعرضها على السادة المحكمين لتحديد الأبعاد اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى والتى تمثلت فى " الطموح، المثابرة ، المنافسة ، التوجه نحو المستقبل، الإتقان، الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ، وتحمل المسئولية " حيث إن هذه الأبعاد شاملة ومناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .
- نموذج مقترح وفقاً للبنائية الإجتماعية يتضمن سبع خطوات وهى مرحلة التهيئة الحافزة والتعرف على الخبرات السابقة ، تقديم التعلم الجديد بشكل جزئى (عرض القضية أو المشكلة)، التعاون الدافع وتقديم الدعائم التعليمية (السقالات التعليمية) ،عرض الإقتراحات والتنبؤات من خلال المجموعات، الربط بين التعلم الحالى والتعلم السابق ، المراقبة والتأمل ،التقويم.

أهمية البحث

من المحتمل أن يفيد هذا البحث فى :

أولاً الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالى فى :

١. تقديم اطاراً نظرياً وافياً عن متغيرات البحث المستقلة وهى النظرية البنائية الإجتماعية (والتابعة وهى مهارات التفكير المستقبلى، وأيضاً الدافعية للإنجاز .
٢. مسايرة الإتجاهات الحديثة فى المناداة باستخدام طرق واستراتيجيات حديثة فى التدريس وذلك تمشياً مع مستحدثات العصر ومواكبة تطوراته وذلك حتى يأتى مستقبل باسم مليىء بكل ما هو محفز وجديد .

ثانياً الأهمية التطبيقية

- قد يستفيد منه **المعلمين** فى توعية طلابهم بدورهم فى صناعة مستقبل بلادهم وتحسين معرفتهم بالمفاهيم التاريخية الصحيحة .
- قد يستفيد منه **الموجهين** فى تنشيط دور مادة التاريخ فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى حتى تكون مادة حيوية تفيد الفرد والمجتمع .

- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلى والتى يمكن تنميتها من خلال تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز والتى يمكن تنميتها من خلال تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية .
- قد يستفيد منه **مخططو المناهج** فى تضمين المهارات التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المستقبلى واضافة الموضوعات التى تُقوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب .
- تقديم مجموعة أدوات للتجريب وهى (النموذج المقترح ، البرنامج المقترح وكتيب أنشطة الطالب ودليل المعلم ، وأدوات للقياس ومنها (إختبار مهارات التفكير المستقبلى ، وأيضاً مقياس الدافعية للإنجاز) لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- قد يستفيد منه الطلاب فى تقديم برنامج لهم لتنمية قدراتهم على التفكير المستقبلى واثارة دافعيتهم للإنجاز والذى يتضمن مجموعة من القضايا والمشكلات والموضوعات الواقعية التى تجعل التعلم ذو معنى، ويحتوى هذا البرنامج أيضاً على نموذج مقترح وأساليب جديدة فى تدريس مادة التاريخ مما يثير دافعيتهم للتعلم .

منهج البحث

تم إجراء البحث الحالى وخطواته وفقاً لمنهجين

١. المنهج الوصفى التحليلى وذلك فيما يتعلق بتقديم اطاراً نظرياً عن متغيرات البحث (البرنامج المقترح القائم على النموذج المقترح فى ضوء النظرية البنائية الإجتماعية، مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز)

٢. المنهج التجريبى التربوى وذلك فيما يتعلق باجراء التجربة وتصميمها ، واتبع البحث الحالى التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة الذى يعتمد على التطبيقين القبلى والبعدى لأدوات البحث.

أدوات البحث

تنقسم أدوات البحث الحالى إلى:

١. أدوات تجريب وتشمل :

أ- قائمة مهارات التفكير المستقبلى .

ب- قائمة أبعاد الدافعية للإنجاز .

ت- برنامج مقترح قائم على نموذج مقترح فى ضوء النظرية البنائية .

ث- كتيب نشاط الطالب .

ج-دليل معلم .

٢. أدوات القياس وتشمل :

أ. اختبار مهارات التفكير المستقبلى .

ب. مقياس الدافعية للإنجاز .

التفكير المستقبلى (Future Thinking)

يُعرفه "مجدى عزيز " بأنه الجهود الانسانية المقصودة لكشف بعض الأسرار الغامضة تماماً أو الحقائق التى لم تظهر هويتها أو كينونتها أو تركيبها بصورة واضحة جلية ، على أن يتم ذلك بالأسلوب العلمى الذى يقدم اجابات شافيه عن الأسئلة متى ، أين ، عن طريق من ، كيف ، تحت أى ظروف ، ما الدوافع التى تتحقق من خلال التوقعات المختلفة ، وبذلك يمكن فهم الصراعات الحالية التى تريد أن تتحكم فى حركة الزمان والمكان أى التى تريد أن تتحكم فى المستقبل نفسه . (عبد الحفيظ محمود حنفى همام ، ٢٠١٤ ، ٤٤٠)

ويُعرف إجرائياً بأنه " العملية التى يتم من خلالها استكشاف المتعلم للمستقبل من خلال ربط الماضى بالحاضر واستنتاج المستقبل من المقدمات والإتيان بحلول للمشكلات الحالية

والمستقبلة من خلال وضع تصورات لما يمكن أن يحدث مستقبلاً معتمداً على قاعدة من المعلومات لديه ، وذلك من خلال برنامج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية .

الدافعية للإنجاز (Motivation Achievement)

تُعرف دافعية الإنجاز بأنها حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وانفعالاته وتوجه نشاطه ومجهوداته وأنشطته إلى التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط وذلك لتحقيق مستوى عال ومحدد من النجاح والتفوق يقتنع به الفرد ويؤمن به. (رجاء محمود علام ،٢٠٠٤، ٢٦٥) .

وتُعرف اجرائياً بأنها طاقة أو قوة داخلية / درجة من الإستعداد الداخلى تدفع طالب الصف الأول الثانوى للتخطيط للمستقبل ووضع أهداف والسعى بأقصى حماسية ودقة واتقان لتحقيق هذه الأهداف والتغلب على كل المعوقات التى من الممكن أن تعرقله وتقف فى طريقة وهنا يكون المتعلم متحمل مسئولية تعلمه، وذلك من خلال تدريس برنامج تعليمى قائم على نموذج مقترح فى ضوء البنائية الإجتماعية .

البنائية الإجتماعية (Social Constructivism)

هى نظرية تعتمد على دمج الفرد فى سياق أوسع من سياقه الذاتى بحيث تكون لديه شبكه متصلة بينه وبين الآخرين وينمو الفكر هنا من خلال التفاعل مع الآخرين ، حيث إنه وفقاً لتلك النظرية يتحول العقل الفردى إلى عقل اجتماعى من خلال الظواهر الاجتماعية والجماعية مثل العلاقات والاشتراكات والمفاوضات ، وتغلب هنا الخبرات الاجتماعية والجماعية على التجارب الشخصية وتأخذ مكانها ، كما تنفى تلك النظرية وجود حقيقة مطلقة ، لذلك يتم انشاء عالم من الخبرات المشتركة من المجتمع والثقافة والعالم المادى (Belbas.Sh, , ,2011,3) .

وتُعرف إجرائياً بأنها نظرية تعتمد على بناء الفرد لتعلمه بصورة إجتماعية من خلال علاقته مع الآخرين وتشكل اللغة هنا عامل مهم حيث إنها أساس عملية الإتصال بين الفرد والمجتمع التى ينتج عنها تكوين معرفة المتعلم ، وسيتم تفعيل دور النظرية من خلال نموذج مقترح قائم على النظرية لتنمية المفاهيم التاريخية و مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

الإطار النظرى

أولاً البنائية الإجتماعية

يرجع الفضل فى إكتشاف هذه النظرية إلى عالم النفس الروسى "ليف فيجوتسكى" (Lev vygotsky)، وتعتمد نظرية البنائية الإجتماعية على كيفية صنع المعنى لدى المتعلم ، والذى يتم عن طريق استخدتم اللغة فى التعليم ، حيث إن المعرفة من وجهة نظره تتم من خلال التفاعل الإجتماعى بين المتعلمين بصورة المختلفة ، وأن هناك ثلاث نقاط مرتبطة بالنظرية هى أن اللغة هى العامل فى حدوث التفاعل الذى يكون المعنى ، فاللغة هى أساس التواصل الإجتماعى بين الأفراد ، والمعنى الذى يتكون يعتمد بشكل أساسى على البيئة الإجتماعية التى يعيش فيها الأفراد ، فالمرجع اللغوى الخاص بهم يعود إلى الأحداث التاريخية والإجتماعية التى يعيش فيها الأفراد ، كما أن الغرض من اللغة هو استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع وهنا عملية صنع المعنى لا ينظر لها على أنها نشاط عقلى معزول ولكن كنتيجة للتفاعل بين الفرد والمجتمع والثقافة والتاريخ والمؤسسات التى يتعامل معها الفرد (أحمد النجدى وآخرون ، ٢٠٠٧، ٣٧٤، ٣٧٥) .

وقد قسم "فيجوتسكى " النشاط المعرفى إلى تنظيم خارجى وتنظيم ذاتى ، ويقوم التنظيم الخارجى على تفاعل الفرد مع الأفراد الآخرين المحيطين بالوسط الإجتماعى له حيث يكتسب الخبرة من خلال دعم الأشخاص الأكثر خبره له ، ويعتبر " فيجوتسكى " عملية إكتشاف الاخرين أداة ثقافية تنقل للأطفال ضمن السياق الإجتماعى دون اختراق أو كسر لسير هذا النشاط ، أما التنظيم الذاتى فيقوم على تنظيم الفرد لمعرفته ذاتياً بعد أن يكون قد إكتسب الخبرة

من الآخرين ، ذلك الذى يجعله يستخدم العمليات والإستراتيجيات المعرفية بشكل واعٍ دون الحاجة إلى دعم ، وفى هذا الإطار انتجت البنائية الإجتماعية العديد من المفاهيم منها مفهوم السقالات المعرفية (Cognitive Scafolding)، وحيز النمو الممكن(**The zone of proximal development**) الذى عرفه "فيجوتسكى" بأنه المسافة بين النمو الفعلى الذى هو عليه الفرد حالياً ، والذى يكون الشخص فيه قادر على حل مشكلاته بشكل مستقل وحسب قدراته ، ومستوى النمو الممكن أو المحتمل والذى من الممكن أن يصل إليه الفرد من خلال مساعدات الأخرين له من البالغين أو الخبراء أو من خلال التعاون مع الأقران الأكثر خبرة وقدرة على حل المشكلات ، حيث إن المتعلم حتى ينتقل من حيز النمو الممكن إلى مستوى أفضل لابد أن يستخدم معه السقالات المعرفية بشتى أنواعها أو مايُعرف بتقديم الدعائم (Isavi.E, march 2012, 5) .

مبادئها وتقوم البنائية الإجتماعية على مجموعة من المبادىء أهمها تأكيدها على بناء المعرفة بصورة تعاونية ، حيث إن المعرفة وفقاً لهذه النظرية تبنى ولا تنقل بإعتبار عملية التعلم عملية إبداع، حيث يقوم المعلم ببناء تراكيب معرفيه جديدة تندمج مع خبراته السابقة ويفسرها وفقاً لمعطيات العالم الخارجى ، علاوة على ذلك فإن الإطار المفاهيمى لدى المتعلم ينمو من خلال التفاوض حول المعنى وتغيير تصوراته الداخليه عنه من خلال التعلم التعاونى ، أى أن الفرد لا يبنى معرفته من خلال أنشطته الذاتيه فقط ولكن يتم بناء المعرفة من خلال التفاوض مع الآخرين فى بيئة يسودها التعاون(Topark .E, 2006,4) .

فالمعرفة هى جزء لا يتجزأ من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ، كما أن اعادة تشكيل المعرفة تتم من خلال عملية ديناميكية وتفاعلية تحدث من خلال الأنشطة الاجتماعية ، كما أن الخبرة والمعرفة الاجتماعية تنتقل من خلال التفاعلات الاجتماعية بما فى ذلك المجتمعات القائمة على الممارسة والتى تعتمد على الثقة والتعاون فيما بينهم ، ويضيف (Cadny) أن الفرد لكى يكون أكثر دراية ومعرفة هذا أمر ينطوى على اكتساب معانى رمزية مناسبة لمجتمع واحد ، فيتعلم المتعلم تلك الرموز فتصبح معرفته معرفة اجتماعية ، ويصبح أفراد المجتمع حينئذ قادرين على اضافة أو تغيير أكبر قدر من المعرفة وفقاً للبنائية الاجتماعية فان التعليم والتعلم عملية تفاوض تنطوى على بناء وتبادل المعانى (Chindgre.T, (2008),6).

وفى سياق الحديث عن مبادىء البنائية الإجتماعية فإن منطقة النمو الممكن تعد من أهم مبادئها حيث إنها مجموعة المهام الصعبة التى من الصعب جداً للأطفال إنجازها بشكل مستقل ، ولكن يمكن تحقيقها شريطة المساعدة والتوجيه من قِبل المعلم والأقران الذين هم أكثر قدرة على ذلك ، كما أن استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا أصبحت أكثر فائدة لتنظيم الأنشطة الإجتماعية للمتعلمين كما وضعها فيجوتسكى، والهدف الرئيسى هنا هو مساعدة الطلاب على تعلم كيف يتعلم وتتعزز لديه القدرة على التفكير النقدى وتجعلهم أكثر حماسة واستقلالية (Kalpana.T, 2014,28) .

أهميتها لهذه النظرية أهمية كبيرة فى مجال التربية حيث إنها تجعل التعلم ذو صبغة ودية ، كما أنها تتيح الفرصة أمام الطلاب للتعاون والتواصل والتدريب على التعلم بشكل منظم ومُجدى، كما أنها تساعدهم على التعبير عن أرائهم بدلاً من التلقى السلبى للمعلومات وغرس الروح الابتكارية وتزودهم بالقدرة على حل المشكلات، وتعمل على تطبيق العديد من طرق التدريس التى تؤثر بشكل إيجابى فى العملية التعليمية مثل التعلم القائم على حل المشكلات ، التلمذة المعرفية ، التدريس التبادلى، التعلم التعاونى ، التعلم الإلكترونى ، وغيرها من الطرق والإستراتيجيات التى تقوم على هذه النظرية، وقد ظهرت العديد من النماذج التدريسية فى ضوء هذه النظريه وكل نموذج من هذه النماذج مقترح وفقاً للأهداف التى يسعى إليها البحث ومنها نموذج أحمد جابر ، ونموذج أسماء زكى صالح ، ونموذج ولاء صلاح ، وقد قام البحث

الحالى بإعداد نموذج مقترح فى ضوء البنائية الإجتماعية لتنمية متغيرات البحث وقد تم عرض خطواته فى حدود البحث ، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذه النظرية ومنها دراسة كل من :

- تامر محمد عبد العليم (٢٠١٥) والتى توصلت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الإجتماعية فى تدريس التاريخ لتنمية التفكير الزمنى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث الثانوى. (تامر محمد عبد العليم ، ٢٠١٥)
- دراسة Soma.P (٢٠١٤) والتى توصلت إلى فاعلية البنائية الإجتماعية فى تنمية إتجاه الطلاب نحو التعلم من خلال المقارنة بين التعلم وجهاً لوجه والتعلم الإلكترونى " المدمج". (Soma.P,2014)
- دراسة فوزية خميس سعيد الغامدى (٢٠١٢) وتوصلت إلى فاعلية التدريس وفقاً للبنائية الإجتماعية لتنمية عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفى والتحصيل فى مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية.(فوزية خميس الغامدى،٢٠١٢)

ثانياً التفكير المستقبلى

من المعروف أن التاريخ هو مجموعة من الخبرات التى مر بها الإنسان فى تاريخه الطويل والمسجلة للإستفادة منها فى حاضره ومستقبله وذلك باستخلاص العبر التى مر بها فى الماضى لعيش الحاضر ويواجهه المستقبل ومشكلاته من خلال التنبؤ بهذه المشكلات ووضع حلول وبدائل مستقبلية لها حتى لا تصبح أزمات يصعب التعامل معها ، ومن الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها مادة التاريخ – كمادة دراسية – استشراف المستقبل ، فكما ذكرنا تركيز التاريخ على تسجيل أحداث الماضى هو عامل قوى ومؤثر فى تنمية قدرة الطلاب على التنبؤ بالمستقبل ومشكلاته والتخفيف من حدة الصدمات المستقبلية أو على الأقل تلاشى عنصر المفاجئة ، ويُعد الاستعداد لاستشراف المستقبل من خلال التنبؤ بما يمكن أن يحدث لهو سمه من سمات الدول المتقدمة التى تسعى دوماً بكل حرص على إدخال البعد المستقبلى للمناهج حتى تشترك جميع المجالات فى صناعة المستقبل.

وأن خبراتنا هى نبع الماضى لذلك فقراراتنا الحالية تنتج المستقبل ، حيث إن كل ما نقوم به فى حاضرنا من قرارات نتخذها ستؤثر بصورة أو بأخرى على مستقبلنا ، لذلك علينا عندما نخطط لحاضرنا ونتخذ قراراتنا لابد أن نأخذ فى إعتبارنا الأحداث المستقبلية المحتملة كنتائج لهذه القرارات على المدى البعيد ، وإذا تمكنا من ذلك فاننا نكون قد شاركنا بإيجابية فى صنع المستقبل وذلك لأن المستقبل يجعل لدينا الخبرة الكافية فى إختيار البديل المناسب من اجل التحكم فى المستقبل وتفادى المخاطر وانتهاز الفرص (أمانى عاطف وآخرون ، ٢٠١٢، ٥)

وللمناهج دور كبير فى إشراك المتعلمين فى صناعة هذا المستقبل ولكن بالنظر إلى مناهجنا نجدها بعيدة عن الإهتمام بالبعد المستقبلى ، مما يدل على أننا لا يمكننا مواجهه الثورة المعرفية والتكنولوجية وتحديات المستقبل فى القرن الحادى والعشرين ونحن بهذه الحالة ، لذلك لابد من تطوير المناهج وإعداد برامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى الطلاب فى جميع المراحل ليس فقط على مستوى التخطيط ولكن على مستوى التنفيذ أيضاً (ناصر على محمد أحمد ، ٢٠٠٨، ٢٠).

ولا يقع الإهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلى على عاتق المناهج فقط ولكن التربية بوجه عام مسئولة عن تربية النشىء على النظرة النقدية المتعمقة وغرس فكرة التنمية والتقدم يعنى التغيير وأن الإنسان الذى ينمو فى ظروف عائلية ومدرسية قاهرة سوف يغلبه غده ، وأن الوعى المستقبلى يحرر الإنسان من التقيد الأعمى بالماضى ويجعله صانع للأفكار المكتسبة الحالية والمستقبلية ، كما يجعل التفكير المستقبلى صاحبه ذو فكر شمولى تكاملى ، وهنا يظهر

دور مؤسسات التعليم بشكل عام فى التدريب على وضع سيناريوهات مختلفة لمواجهة مواقف الحياة اليومية (نوال أحمد نصر، ٢٠١٤، ١٩) .

ويُعرف التفكير المستقبلى بأنه " عبارة عن اجتهاد علمى منظم يهدف إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة التى تشمل المعالم الأساسية لأوضاع مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات عبر مدة زمنية معينة وذلك عن طريق التركيز على العوامل والعناصر التى يمكن تغييرها بواسطة اصدار قرارات ،وبالتالى فاستشراف المستقبل أو التفكير المستقبلى يتعلق بقضايا مجتمعية جوهرية ويوظف متغيرات قابلة لأن تتأثر بسياسة التغيير (خالد ابن عبد الله دهيش ، ٢٠٠٥ ، ٣٣) .

كما يُعرف استشراف المستقبل فى محتواه العلمى على أنه مهارة تنطوى على استقراء التوجهات العامة فى حياة البشرية التى تؤثر بطريقة أو بأخرى فى مسارات الأفراد والمجتمعات وهذا الاستقراء يجعل من السهل على المجتمعات أخذ استعداداتها والتهيؤ لمستقبل أفضل ، واذا كنا غير قادرين على توقع القادم من الأحداث ، فان ما يمكن أن نستقرئه من مجريات الحياة البشرية يدعونا إلى القيام بما نستطيع وبذل ما بوسعنا اعداداً لما سيأتى مستقبلاً (ادوارد كورنيش، ٢٠٠٧، ٢٣).

أنماط استشراف المستقبل

تتخذ دراسة المستقبل فى العموم إحدى الطريقتين :

الأولى استكشافية / استقرائية (Exploratory) وهذا النمط من أنماط استشراف المستقبل يعتمد على الانطلاق من الأحداث الحالية ومواقف الوقت التاريخية بما يحتويه من تاريخ سابق ، وهذه الأحداث يهتم بها ليسقطها على المستقبل ، وذلك ليضع مشاهد أو سيناريوهات محتملة أو ممكنه الحدوث وتكون امتداد للماضى والحاضر ،**الثانية استهدافيه /معياريه (Normative)** وفى هذا النوع يبدأ استشراف المستقبل بالأهداف المستقبلية المرغوبة أو الالمواقف المفضلة المسلم بها ، ويرجع هذا النوع إلى الوراء لتحرك مسالك ملائمة للإنتقال من الحاضر إلى المستقبل المأمول، ومن أبرز الأساليب القياسية المستخدمة فى هذا النمط أسلوب دلفى وشجرة العائلة (حاتم فرغلى ضاحى ، ٢٠٠٩ ،٢٥، ٢٦ ، نوال أحمد نصر ، ٢٠١٤، ١٥).

وهناك العديد من الخصائص التى تميز التفكير المستقبلى ومن أهمها أنه أمر طبيعى لدى الانسان يذهب إليه بطريقة من الممكن أن تكون لاارادية فمثلاً التفكير فى ارتداء ملابس فى اليوم التالى هو نوع من التفكير فى المستقبل يعتمد على أشياء بسيطة ولكن من الممكن أن يصعب هذا مثل التفكير فى مهنة المستقبل أو الزواج فهى أشياء مهمة تؤثر بطريقة كبيرة على نفسية الفرد فيما بعد ، ولا يقتصر الأمر على الانسان فى تفكيره فى المستقبل بل يمتد إلى الحيوان ولكن هنا التخطيط والطموح يكون بسيط ويقتصر على الأشياء الفسيولوجيه فقط مثل بناء الطائر لعش حتى ينجب فيه صغاراً فيما بعد ، وقيام النملة بتخزين الحبوب حتى تكفيها فى المستقبل وتشبع حاجتها فكل هذا هو تفكير فى المستقبل ولكن بشكل بسيط. (Atance.C,(2008),295)

كما أنه لايستطيع أحد أن يتنبأ بدقة عما يمكن أن يحدث فى المستقبل على الرغم من أن كثير من المشعوذين يقولون ما فى وسعهم فى هذا الموضوع ، ولكن المستقبليون يستطيعون التنبؤ بالمستقبل ولكن بشكل نسبى حيث إنهم يضعون تصور لما يمكن أن يحدث وذلك فى ضوء معلومات جديدة وتكنولوجيا حديثة ، وفى ضوء أشخاص جدد وتتسم تلك المعلومات نسبياً بالدقة . (Dator .J,(2011), 32)

فضلاً عن ذلك يعتمد التفكير المستقبلى حديثاً على قدر معين من الحدس والحساسية ، وأيضاً يعتمد إلى حد بعيد على طرق أكثر منهجية وعلمية ، فيستخدم البحث فى المستقبل جميع الموارد

والامكانيات والأدوات المتاحة لجمع المعلومات والبحث والتفكير والتحليل (ادجار جول ، ٢٠١٣، ١٤).

ويعتمد استشراف المستقبل على رسم ووضع سيناريوهات شرطية متنوعة تخضع لتحليل دقيق ومعقد وذى تغذية راجعة بغرض تقويم كل سيناريو ومعرفة نقاط قوتها نقاط فى ضوء المدخلات والمخرجات كمعيار لمراقبة جودة السيناريوهات طوال الوقت.

مهارات التفكير المستقبلى

لا يوجد اتفاق بين الباحثين والتربويين على مهارات محددة للتفكير المستقبلى ولكن كلٌ يراها حسب وجهة نظره لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة لمهارات التفكير المستقبلى وتضمنت ما يلى

١. **التخطيط للمستقبل** حيث يتم تعيين الماضى والحاضر والمستقبل من خلال رسم خطة زمنية تصبح أكثر وضوحاً بشأن أين وصلنا وأين نحن ذاهبون من خلال ثلاث أدوات وهى التاريخ المشترك وكتابة الاتجاهات والأحداث الرئيسية التى حدثت حتى الوقت الحاضر ثم معرفة مدى الاستمرارية فى تاريخنا من غير تقطع (Inayatuallah.S,(2008), 7) .

ويُعرف التخطيط للمستقبل إجرائياً بأنه هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المستقبلية التى من الممكن أن ينتجها طالب الصف الأول من خلال تقديم مجموعة من البدائل الواضحة للمستقبل ، مع الأخذ فى الإعتبار الإستثمار الكامل للوقت والتكلفة والجهد ويتضمن مهارات فرعية مثل مهارة تحديد الأولويات، ادراك التفاصيل ووضع الخطط المستقبلية .

٢.**مهارة ادارة الأزمات** فتعرف بأنها عملية تعتمد على فن التعامل مع الأزمات وهى كفن له مهاراته وله ارتباطات قوية وهى التى تعمل على مواجهة هذه الأزمات وبالتالى فان ادارة الأزمة تعتمد على استخدام كافة الوسائل الادارية المتاحة من أجل الحد من الأزمة وتفاقمها والحد من آثارها (محسن أحمد الخصيرى،٢٠٠٩، ٧).

وتُعرف اجرائياً بأنها " هى قدرة طالب الصف الأول الثانوى على استخدام كافة موارده المتاحة للتصدى اللازمة والحد من آثارها واقتراح حلول مستقبلية لحل هذه الأزمة وذلك من خلال مهارات فرعية تحديد الأزمة تحليل الأزمة وأسبابها وعوامه، مهارة جمع المعلومات عن الأزمة، مهارة الاقتراح وتحديد البدائل المناسبة لمواجهة الأزمة و اختيار البديل المناسب ".

٣.**مهارة التنبؤ** وهى تنطوى على خلق مستقبل بديل وجعل المستقبل الذى يدور حولنا بعد فترة زمنية شىء ملموس وهذا لا يعنى توقع المستقبل وحدوثه مثلما توقعنا ، ولكن لابد وأن يعمل التنبؤ على السعى نحو احتمالات وايجاد استراتيجيات قوية تكفى لانجاز تحولات لا مفر منها (Hien.A, (march2008,4)

ويُعرف التنبؤ اجرائياً ويعبر عن مدى قدرة طالب الصف الأول الثانوى على إصدار توقعات لأحداث مستقبلية اعتماداً على معلومات وبيانات حالية ، وذلك من خلال وضع بديل مستقبلى للأحداث وجعله بعد فترة زمنية شىء ملموس من خلال دراسة التاريخ .

٤. **مهارة التصور المستقبلى** وهى العملية التى يتم من خلالها وضع صورة متكاملة للأحداث المستقبلية ، وتؤثر فى ذلك عوامل الإبداع والإبتكار والتخيل ، وذلك لمحاولة وضع التصور المستقبلى . (جودت أحمد سعادة ، ٢٠٠٣، ٢٠٩)

وتُعرف اجرائياً بأنها " وهى قدرة طالب الصف الأول الثانوى على وضع وتكوين صورة مستقبلية متكاملة للأحداث فى ضوء معرفته بأحداث الماضى والحاضر متأثراً بعوامل الإبداع من خلال دراسته لمادة التاريخ ومن المهارات الفرعية للتصور التخيل" .

أهمية التفكير المستقبلى

للتفكير المستقبلى أهمية كبيرة على كافة الأصعدة فهو يسمح بتصور أحداث مستقبلية محتملة الحدوث ، وله قيمه هائلة فى التكيف مما يسمح بالنظر فى عواقب الأمور المحتملة قبل

التصرف وبالتالى يسمح بتجاوز الأزمات والاحتياجات الحالية لصالح أهداف طويلة المدى ، وأظهرت الدراسات أن الأفكار الموجهه نحو المستقبل منتشرة فى الحياة اليومية وتخدم وظائف مهمة فى التخطيط وصنع القرار وتنظيم المشاعر. (Argemebeau.D, Arnaud etal,(2010), 809)

كما أنه يتيح للمتعلم فرصة كبيرة للتغيير على جميع المستويات ويساعد فى خلق بيئات صحية لاتخاذ قرارات واعية مستنيرة وعميقة لذلك ظهرت مدرسة المستقبل والتى تدعو إلى تنمية الطالب تنمية شاملة ، ويعطى التفكير المستقبلى أيضاً فرصة لخلق جو مثالى لضمان سلامة التحول نحو مستقبل متوازن يحقق الأهداف السياسية قصيرة المدى (Center for education research,3)

فضلاً عن ذلك يعمل التفكير المستقبلى على تبصرة الأفراد بطرق التدريب المبسطة مما يساعد الأفراد والمنظمات التى لديها كفاءات جديدة ومهارات حديثة على تعميق مستواها مما يجعل التفكير المستقبلى يساعد على خلق استراتيجية أكثر فاعلية من خلال الفهم البديل ، وتستخدم آليات التفكير المستقبلى لتجعل المنظمات أكثر ابداعاً وعلى مستوى أعمق حيث إنه يساعدها على تهيئة الظروف لخلق نماذج جديدة وتخيل مستقبل جديد(Inayatallah .S, 2008,5).

ومن العرض السابق يتضح أن للتفكير المستقبلى أهمية فى جميع المجالات ولكن من وجهة نظر الباحثة لابد أن يظهر تأثيره أولاً فى المجال التربوى وذلك لأن مخرج المجال التربوى يصب فى جميع المجالات حيث إن المتعلم اليوم هو السياسى ورجل إقتصاد الغد ، فإن تنمية التفكير المستقبلى لدى الطلاب ستنعكس بالطبع على جميع المجالات ومن الدراسات التربوية التى أكدت على أهمية التفكير المستقبلى دراسة كل من :

- دراسة إيمان عبد الوارث (٢٠١٦) وتوصلت إلى فاعلية مدخل (STSE) العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة فى تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية .(ايمان عبد الوارث ،٢٠١٦)
- دراسة سلوى محمد عمار (٢٠١٥) والتى توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمى فى تدريس القضايا المعاصرة بإستخدام التعلم الخدمى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بهذه القضايا .(سلوى محمدعمار ،٢٠١٥)
- - Prodhakar .J, Hudson.J(2014) والتى توصلت إلى إلى تطوير سلوك الأطفال من (٣-٥) سنوات وتنمية قدرتهم على التفكير المستقبلى من خلال استخدام السيناريوهات.(J, Prodhakar Hudson.J2014)

ثالثاً الدافعية للإنجاز

تعد الدافعية للإنجاز من الموضوعات التى تأخذ حيزاً من الإهتمام من قِبل المتخصصين فى مجالى التربية وعلم النفس ، وذلك نظراً لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع وبإعتبارها مكون أساسى من مكونات العملية التعليمية وأيضاً أهميتها التى تتمثل بشكل عام فى توجيه السلوك الإنسانى والتنبؤ به فيما بعد ، وأيضاً باعتبارها عامل تنشيط وتحفيز للفرد بصفة عامة وللطالب بصفة خاصة لمواصة تعلمه وتحفيزه على التفوق فى دراسته .

حيث إننا نجد فى العملية التربوية أن الدافع للإنجاز وثيق الصلة بنجاح الطالب أو فشله ، حيث إن المربين قد إعتقدوا لفترة طويلة أن الثواب والعقاب هما العامل الأساسى فى استثارة الدوافع ، ولكن ذكر أن "هكسلى (Huxely)" أن المهم هو دفع التلاميذ نحو القيام بمجهود قوى تجاه تعلمهم فكيف ندفعهم للقيام بهذا الجهد ؟ حيث إن الإنسان يتعلم إذا اراد ذلك ، وكلما سنحت له الفرصة مع تقديم النصح والإرشاد له، ويكون كل هذا ليس له فائدة اذ لم يكن لديه ما يدفعه

للتعلم ، فالدافع شرط أساسى حتى تتم عملية التعلم وكلما كان الدافع للإنجاز قوى كلما زادت مثابرة المتعلم للقيام بتعلمه ، وقد اثبتت العديد من الدراسات أن الدافع للإنجاز مصدر أساسى لإحداث تغير كبير فى تحصيل المتعلمين ، كما أنه مصدر لإختلاف المتعلمين فيما بينهم ، فقد يكون الطالب فاشلاً ويتحول إلى متفوق بسبب وجود دافع ، وقد يكون عدم وجوده سبب رئيسى فى رسوب طالب ذكى . (مصطفى حسين باهى ، أمينة إبراهيم شلبى ١٩٩٨ ،٢٥ ،٢٦) .

وتُعرف الدافعية للإنجاز بأنها قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التى يراها الأخرون صعبة وربما مستحيلة ، وأيضاً السيطرة على البيئة الفيزيقية والإجتماعية والتحكم فى المشاعر وسرعة الأداء والإستقلالية والتغلب على المشكلات والعقبات والتفوق على الذات ومناقشة الأخرين والتفوق عليهم وتقدير الذات من خلال الممارسة الناجحة للقدرة.(محمود يوسف رسلان ، ٢٠١٢، ٢٥)

وفى ضوء التعريف السابق للدافعية للإنجاز نرى أنها تلعب دور مهماً فى العملية التعليمية وفى رفع مستوى أداء الطالب ، وتعد أحد العوامل التى تحدد نجاح المتعلم أو فشله فى المستقبل ، كما أنها تعمل على زيادة كفاءة الشخص حيث إنها من كفاءة المتعلم داخل وخارج المدرسة ، فقد نجد طالباً متوسط الذكاء يتفوق فى تحصيله الدراسى لاهتمامه الشديد وزيادة دافعيته نحو النجاح والدراسة ، كما أنها تجعل لدى الفرد سرعة إستجابة ، فالشخص الذى لديه دافع لسلوك معين، نجد لديه حساسيه مرتفعه ونشاطاً زائداً للمثيرات البيئة حتى ولو كان الموضوع الذى يسعى لتحقيقه أو اشباعه ضعيفاً أو بسيطاً ، ويقود الدافع الطالب إلى مواقف أكثر إنتاجية حيث إنه من المعروف أن التعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم وكلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية .(سناء محمد سليمان ، ٢٠٠٨ ،٦٣).

وللمعلم دور كبير جداً فى رفع دافعية الإنجاز لدى الطلاب من خلال مساعدتهم على تطوير أنفسهم وشخصياتهم وتمكنهم من الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من الإنجاز من خلال تدريبهم على إختيار جوانب المعرفة وكيفية استخدامها والإستفادة منها فى مواجهة المشكلة التى يقوم ببحثها ، وأن يقدم لهم الإرشاد فى تقويم نمو الطلاب فى الجوانب العقلية والإجتماعية والنفسية والإنفالية لأنه هو المسئول عن تكوين وتطوير شخصية الطالب داخل المدرسة ، ويجب على المعلم أن يكون متمكناً من معرفة وسائل التربية والتدريس وذلك لأنه يساعد على تقريب الأفكار المجردة وشرحها بصورة محسوسة وملموسة ، كما يجب أن يشجع المعلم طلابه على النمو والتطور للطلاب لأقصى درجة ممكنة حيث يجب أن يدفعهم للعمل على البحث عن الحقيقة بأنفسهم والوصول إلى تفسيرات خاصة بهم.(عمر عبد الرحيم نصر الله ، ٢٠١٠ ،١٢١، ١٥٣)

ونظراً لأهمية الدافعية الإنجاز فقد أدركت التربية الحديثة أهميتها بالإضافة إلى أهمية وجود غرض واضح ومحدد للطلاب بصورة فعلية فى إختيار موضوعات ومشكلات تهمهم وتمس نواحى مهمة فى حياته حتى يكون لكل منهم دافع قوى وحقيقى نحو تحقيق الأهداف التى يرجو بلوغها ، وتوجد العديد من الوسائل لاستثارة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين أثناء مرورهم بالمواقف التعليمية المختلفة ومنها:

- صياغة المنهج وموضوعاته فى صورة مشكلات تجعل لدى المتعلم دافع فى حلها وتجعل أمامه هدف واضح يسعى إلى تحقيقه وتحقيق هذا الهدف يكون قد أشبع دافع الإنجاز لديه .
- وضع وحدات من المنهج من اختيار المتعلم وتعبر عن حاجاته بحيث تتمثل كل وحدة موضوعاً رئيسياً مرتبط بأهمية معينه لدى المتعلم. (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٣ ،٤٤٨-٤٥٠)

ومن المعروف أن صياغة المنهج بهذه الطريقة يعمل على زيادة كفاءة المتعلم والرفع من دافعيته للإنجاز ، حيث إن المنهج هنا يعبر عن حاجات المتعلمين ودوافعهم ويشبع هذه الحاجات ويرفع دافعيتهم للتعلم .

وقد ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التربوية العربية والأجنبية التى تسعى لتنميتها لدى الطلاب من خلال مواد دراسية مختلفة وبطرق واستراتيجيات تدريسية متعددة ومن هذه الدراسات :

- دراسة محمد حسن مخلوف (٢٠١٦) والتى أظهرت تفوق الطلاب الذين استخدموا التعلم المعكوس المعتمد على تدريس الأقران مقارنة بزملائهم ممن درسوا بالإستقصاء فى كل من الإختبار التحصيلى ومقياس الدافعية للإنجاز .(محمد حسن مخلوف ،٢٠١٦)
- دراسة Karpershoek.H (2016) وتوصلت إلى أن الدوافع الخارجية والمكافئات من المدرسة وغيرها لها تأثير فى زيادة الدافعية للتعلم لدى الطلاب عينة الدراسة . (Karpershoek.H ,2016)
- سامية المحمدى ، أسماء طه عبد الوهاب (٢٠١٦) والتى توصلت إلى فاعلية استخدام التعلم الخليط فى تنمية بعض مهارات البحث والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.(سامية المحمدى ، أسماء طه عبد الوهاب ٢٠١٦)

إجراءات تطبيق الأدوات

للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الإجراءات التالية :

اولاً : إعداد أدوات التجريب

البرنامج المقترح " كتيب الطالب ودليل المعلم "

فلسفة البرنامج المقترح

يعتمد بناء هذا البرنامج على البنائية الإجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى ويستند بناءه على مجموعة من الإعتبارات وهى :

- إن إعداد طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء طرق تدريس واستراتيجيات ومداخل تدريسية تتطلب منهم الجهد والنشاط والتعاون مع الأخرين تعتبر عامل مهم للإرتقاء بأدائهم فى مرحلة متقدمة تتطلب منهم الوعى التام بأسس التعاون وبذل الجهد وهى المرحلة الجامعية فتعويد الطالب على مثل هذه الأسس يعتبر هدف لابد أن تسعى إلى تحقيقه.
- استناد البرنامج المقترح على نموذج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية مكوناً من سبع خطوات -ستجدر الإشارة إليهم فيما بعد- معتمداً على الربط بين الخلفية المعرفية السابقة لدى المتعلم والتعلم الحالى بعرض قضية أو مشكلة نعانى منها حالياً أو موضوع حيوى فى وقتنا الحالى لهو تفعيل لدور مادة التاريخ وجعلها مادة تفكير والحصول على نتائج مثمرة وجعل هذا الأسلوب جزءاً من تفكير الطالب ومن سياق حياته ، ويستند البرنامج المقترح على مفهوم أساسى مشتق من البنائية الإجتماعية وهو " حيز النمو الممكن " (ZPD) وهو المستوى الذى يمكن أن يصل إليه المتعلم بمساعدة الأخرين له.

أسس بناء البرنامج المقترح

إعتمد البرنامج المقترح على مجموعة من الأسس وهى

١. أهداف تدريس علم التاريخ .
٢. أهداف تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية .
٣. خصائص النمو العقلى لطلاب المرحلة الثانوية "الصف الأول الثانوى".
٤. أسس متعلقة بتنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز .

خطوات إعداد البرنامج

الهدف من البرنامج وجاء تحديد الهدف من البرنامج على أساس أن الهدف هو النتيجة المتوقعة التى يسعى المعلم إلى تحقيقها فهو التغير الإيجابى فى سلوك المتعلم نتيجه مروره بمجموعة من الخبرات التعليمية ، وعلى هذا الأساس رووعى فى تحديد أهداف البرنامج المقترح أن تكون متنوعة ما بين أهداف معرفية ، مهارية ، ووجدانية .

وفى ضوء ما تقدم يمكننا تحديد أهداف البرنامج المقترح فيما يلى :

أ.هدف عام وينطوى إعداد البرنامج المقترح على هدف عام وهو تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ب. الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح

حيث إنقسمت أهداف التعليمية للبرنامج إلى أهداف خاصة بتنمية متغيرات البحث ، وأهداف خاصة بوحدات البرنامج المقترح

تحديد محتوى البرنامج المقترح واعداد دليل المعلم وكتيب الطالب .

تم إعداد محتوى البرنامج المقترح فى ضوء الأهداف التى يسعى إليها هذا البرنامج والتى تم تحديدها مسبقاً ، وأُعد هذه المحتوى حيث يحقق الأهداف المرجوة من هذا البرنامج ، لذلك تم الإطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية التى تطرقت لموضوع الدراسة ، وبناء على ذلك تم إعداد قائمة بمجموعة من الموضوعات والقضايا المقترحة كمحتوى البرنامج لطلاب الصف الأول الثانوى ، وعرضها على السادة المحكمين ،وذلك لتحديد مدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى ، وبعد تنفيذ الآراء التى رآها السادة المحكمين نُظم المحتوى فى ثلاث وحدات هى " نهر النيل ودوره فى قيام الحضارة المصرية القديمة ، قضايا تاريخية فى حياة المصرى القديم ، الجيش والشرطة ودورهم فى الحفاظ على الأمن القومى المصرى " ، وتم عرضه على السادة المحكمين وذلك للتأكد من مدى صحة المادة العلمية للبرنامج ومدى مساهمة البرنامج فى تنمية متغيرات البحث ، وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل ما رأى السادة المحكمين تعديله ، وفى ضوء هذا المحتوى تم إعداد كتيب الطالب للبرنامج المقترح ، ويتضمن المحتوى المعرفى والأنشطة الخاصة بكل درس ، وأيضاً المفاهيم الخاصة بكل درس من دروس البرنامج المقترح وتضمن كتاب الطالب ما يلى :

- العنوان
- مقدمة كتيب الطالب وتتضمن عنوان وحدات البرنامج المقترح ودورسه .
- الأهداف العامة للوحدات .
- الأهداف السلوكية الإجرائية لكل درس من دروس البرنامج المقترح .
- إرشادات عامة للطلاب.

كما تم إعداد دليل المعلم لطلاب الصف الأول الثانوى فى ضوء البرنامج المقترح ، وتضمن ما يلى :

- مقدمة عامة عن الدليل .
- الأساس النظرى والفلسفى الذى يعتمد عليه البرنامج المقترح.
- ارشادات وتوجيهات عامة لتنفيذ دروس الوحدات المقترحة .
- الأهداف العامة لوحدات البرنامج المقترح .
- الأهداف الإجرائية لدراسة موضوعات الوحدات المقترحة .
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدات المقترحة .
- الوسائل التعليمية المستخدمة فى تنفيذ الدروس .
- الأنشطة التعليمية المستخدمة فى دروس الوحدات الثلاث .

- طريقة التدريس " النموذج المقترح بمراحله السبع ".
- أساليب التقويم " قبلى ، مرحلى ونهائى ".

ثانياً إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلى

أ. الهدف من القائمة .

يتمثل الهدف من إعداد هذه القائمة فى تحديد مهارات التفكير المستقبلى اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ، وذلك من خلال برنامج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية ، وتم تحديد القائمة بالرجوع إلى عدد من المراجع والكتب والدراسات التربوية العربية والأجنبية

ب. الصورة المبدئية للقائمة وضبطها.

تم وضع الصورة المبدئية لمهارات التفكير المستقبلى على شكل قائمة مقسمة إلى أربعة أقسام ، الأول خاص بالمهارة وما تتضمنه من مهارات فرعية تندرج تحتها ، القسم الثانى خاص بتعريف المهارة الرئيسية أو الفرعية ، أما القسم الثالث فيبين مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوى بعرض بديلين متاحين وهما " مناسبة أو غير مناسبة " ، والقسم الرابع خاص بمدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية ، وذلك بتوفير بديلين أيضاً وهما " منتمية أو غير منتمية ، وقد تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيما يلى:

- مدى مناسبة تلك المهارات لطلاب الصف الأول الثانوى .
- مدى مناسبة تلك المهارات لطبيعة مادة التاريخ .
- مدى إرتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة .
- الإضافة أو الحذف او التعديل للمهارات .

ج. الصورة النهائية للقائمة .

وقد توصل البحث الحالى إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستقبلى وذلك بعد إجراء تعديلات وإقتراحات السادة المحكمين والتى تمثلت فيما يلى :

- حذف بعض المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية التى تندرج تحتها مثل " مهارة حل المشكلات" والإكتفاء بمهارة " إدارة الأزمات " .
- حذف بعض المهارات الفرعية التى تندرج تحت المهارة الرئيسية .
- الإضافة لبعض المهارات الفرعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض الجمل والعبارات بصورة أكثر وضوحاً.

لتصبح القائمة فى صورتها النهائية والتى تمثلت فى أربع مهارات رئيسة وهى مهارة التخطيط للمستقبل ، مهارة التصور المستقبلى ، التنبؤ ، ومهارة إدارة الأزمات ، وكل مهارة رئيسة تندرج تحتها عدة مهارات فرعية .

ثالثاً إعداد قائمة أبعاد الدافعية للإنجاز

أ. الهدف من القائمة

لما كان الهدف من البحث الحالى هو إعداد برنامج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، فكان من الضرورى إعداد قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز اللازمة والمناسبة لطلاب هذه المرحلة ، وتم تحديد أبعاد القائمة بالرجوع غلى عدد من المراجع والكتب والدراسات التربوية العربية والأجنبية

ب. الصورة المبدئية للقائمة وضبطها.

وقد تم وضع أبعاد الدافعية للإنجاز التى تم تحديدها فى صورتها الأولية على شكل قائمة تنقسم إلى أربعة أقسام ، القسم الأول خاص بالمهارة أو البعد ، والقسم الثانى خاص بتعريف

المهارة إجرائياً ، والقسم الثالث خاص بمدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوى وذلك بوضع علامة تدل على أنه مناسب أو غير مناسب ، أما القسم الرابع فيعبر عن مدى إرتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة " الدافعية للإنجاز " ،و وذلك بوضع علامة تدل على أنها مرتبطة / منتمية أو غير مرتبطة /غير منتمية .

وقد تم عرض القائمة على السادة المحكمين وذلك لإبداء الراى فى مدى مناسبة تلك المهارات لطلاب الصف الأول الثانوى ، مدى مناسبة تلك المهارات لطبيعة مادة التاريخ .، وأيضاً مدى إرتباط المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسة.

ج. الصورة النهائية للقائمة .

لقد تم وضع الصورة النهائية للقائمة بعد عرضها على السادة المحكمين ، وبعد إجراء الإقتراحات والتعديلات التى أقرها السادة المحكمين والتى تمثلت فى حذف بعض المهارات لكثرتها فقد تم حذف ثلاث مهارات من أصل عشر مهارات وهى " الطموح ، تحمل المسئولية ، التوجه نحو المستقبل ، المثابرة ، الإتقان ، الإستغراق فى العمل ، قلق التحصيل الإيجابى ، الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ ، المنافسة ، والتقبل الإجتماعى " ، فقد اتفق السادة المحكمين على حذف ثلاث مهارات وهى " قلق التحصيل الإيجابى، التقبل الإجتماعى، الإستغراق فى العمل ".

لتصبح القائمة فى صورتها النهائية مكونه من سبع مهارات رئيسة وهى " الطموح ، تحمل المسئولية ، التوجه نحو المستقبل ، المثابرة ، الإتقان، الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ ، المنافسة .

ثانياً أدوات القياس

١. إعداد إختبار مهارات التفكير المستقبلى

وحيث إنه من أهداف إعداد البرنامج المقترح تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، كان ضرورياً إعداد إختبار مهارات التفكير المستقبلى للوقوف على مدى تقدم الطلاب ونمو مهارات التفكير المستقبلى لديهم

خطوات إعداد الإختبار

أ. تحديد الهدف من الإختبار

لما كان أحد أهداف البحث الحالى هو تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال إعداد برنامج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية ، وذلك وفقاً لأربع مهارات وهى " التخطيط للمستقبل ، التنبؤ ، التصور ، وإدارة الأزمات وكل مهارة من هذه المهارات يندرج تحتها مهارات فرعية .

ب. صياغة مفردات الإختبار وضبطها ووضعه فى صورته الأولية .

إعتمدت صياغة مفردات الإختبار على نوع الأسئلة المقالية ، والتى تطلب من المتعلم أن يجيب على هذه الأسئلة بكتابة مقال سواء طويل أو قصير أو إنتاج أفكار وذلك حسب طبيعة السؤال وأيضاً قدرة كل طالب على التفكير من حيث شمولية التفكير وتكامل أفكاره ، وروعى عند إعداد إختبار مهارات التفكير المستقبلى أن تكون الأسئلة من النوع المفتوح بحيث تظهر مدى تقدم مهارات التفكير المستقبلى لدى المتعلم فهى غير مقيدة بعوامل معينه ، ولكن تظهر المهارة التى تهدف إلى قياسها ، وقد حددت الباحثة مكان للإجابة عن كل سؤال بعد السؤال مباشرةً، وقد أبدى السادة المحكمين مجموعة أراء وتعديلات مثل ان تكون أسئلة الإختبار مفتوح الإجابة مثله مثل إختبارات التفكير الإبداعى ، كما أنه تم التعديل فى بعض مقدمات الأسئلة ، وأيضاً التعديل فى الصياغة اللغوية لبعض العبارات ، وقد تم إجراء كافة التعديلات والاقتراحات ، ليصبح الإختبار فى صورته الأوليه.

ه. التجربة الإستطلاعية للإختبار

تم تطبيق الإختبار على عينة إستطلاعية تكونت من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الأول الثانوى بمدرسة جلال خضر الثانوية إدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية ، وذلك للأغراض التالية :

١. حساب زمن الإختبار

تم حساب زمن الإختبار من خلال تطبيق معادلة حساب زمن الإختبار من الزمن الذى استغرقه أول طالب بالإضافة إلى الزمن الذى استغرقة آخر طالب مقسوم على ٢.

$$\text{الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه اسرع طالب}(70)+\text{الزمن الذي استغرقه ابطأ طالب}(100)}{2} = ٨٥ \text{ دقيقة}$$

ونظراً لأن تعليمات الإختبار تحتاج لوقت لقراءتها ، فقد أعطت الباحثة خمس دقائق إضافية لقراءة تعليمات الإختبار ، ليصبح زمن الإختبار ٩٠ دقيقة .

٢. حساب ثبات الإختبار

وكما ذكرنا فإنه يُقصد بثبات الإختبار أنه لو أعيد تطبيق الإختبار بعد فترة زمنية معينه على نفس العينة لحصل طلاب العينة على الدرجة نفسها فى التطبيق الاول والثانى ، وقد تم حساب ثبات الإختبار عن طريق إعادة الإختبار بحيث تم إعادة تطبيق الإختبار على نفس العينة بعد أسبوعين من تطبيق المرة الأولى للإختبار ، وتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثانى من خلال معادلة معامل الإرتباط التالية :

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\left[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2\right]\left[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\right]}}$$

جدول (١) درجات طلاب العينة الإستطلاعية فى اختبار مهارات التفكير المستقبلى وكذا معامل الإرتباط والثبات.

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج س^2	مج ص^2	مج س ص	ر	معامل الثبات
القيمة	٣٠	١٩٠	١٧٩,٥	١٢٥٠,٥	١١٣٢,٢٥	١١٨٢,٧٥	.٨٧	.٨٧

يتضح من جدول (١) أن معامل الثبات مرتفع " .٨٧" ، وذلك يعنى أن لو تكرر تطبيق الإختبار أكثر من مرة بفاصل زمنى معين سيكون هناك نوع من الإستقرار النسبى فى النتيجة .

ثالثاً صدق الإختبار

وكما ذكرنا أن صدق الإختبار يعنى أن الإختبار يقيس سمة أو خاصية معينة وليست سمة جانبية ومن أنواع الصدق التى استخدمتها الباحثة

الصدق الذاتى

ويُحسب هذا النوع من الصدق من خلال حساب الجزر التربيعى لمعامل الثبات وهو .٨٧ ، وذلك بعد حساب معامل الإرتباط من المعادلة السابقة ، وذلك من خلال أخذ الجزر التربيعى.٨٧ √ ، أصبح الصدق الذاتى للإختبار .٩٣ وهو مستوى صدق عالى جداً ، مما يدل على أن الإختبار يقيس ما وضع لقياسه وليس شىء آخر .

ويوضح الجدول التالى نتائج العمليات الإحصائية التى أُجريت بعد تجريب إختبار مهارات التفكير المستقبلى على العينة الإستطلاعية

جدول (٢) نتائج العمليات الإحصائية التى أُجريت بعد تجريب إختبار مهارات التفكير المستقبلى على العينة الإستطلاعية

العمليات	النتائج
زمن الإختبار	٩٠ دقيقة
معامل الإرتباط	.٨٧
معامل الثبات	.٨٧
معامل الصدق الذاتى	.٩٣

ويتضح من جدول (٢) أن زمن الإختبار هو ٩٠ دقيقة ، وأن معاملى الصدق والثبات للإختبار مرتفعين ، مما يدل على صلاحية الإختبار للتطبيق على عينة البحث .

ى. الصورة النهائية للإختبار

بعد عرض الإختبار على السادة المحكمين والتعديل فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم واجراء الدراسة الإستطلاعية والتأكد من صدقه وثباته جاء الإختبار فى صورته النهائية والذى تكونت من ٢٨ سؤال موزعة على أربع مهارات رئيسة متضمنه مهارات أخرى فرعية ، والجدول التالى يوضح مواصفات الإختبار النهائية بحيث تتضمن المهارة وعدد الأسئلة التى تتضمنها وأرقام هذه الأسئلة والوزن النسبى لكل منها.

جدول(٣) مواصفات إختبار مهارات التفكير المستقبلى

المهارة الرئيسية والفرعية	عدد الأسئلة	رقم العبارة	الوزن النسبى للمهارة
التخطيط للمستقبل (تحديد الأهداف والأولويات ، وضع خطط مستقبلية ، ادراك التفاصيل)	٧	(٣، ٧، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٦، ٢٨)	%٢٥
التنبؤ (وضع الفرضيات ، الإستنتاج)	٧	(٢، ٨، ١٠، ١٢، ١٧، ١٨ ، ٢٤)	%٢٥
إدارة الأزمات (تحديد الأزمة عواملها وأسبابها واقتراح حلول)	٨	(٤، ٦، ٩، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٢ ، ٢٥)	%٢٨,٥
التخيل"التصور "	٦	(١، ٥، ١١، ٢١، ٢٣، ٢٧)	%٢١,٥
المجموع	٢٨		%١٠٠

وتم حساب الوزن النسبى لكل مستوى من مستويات بلوم للمجال المعرفى عن طريق إستخدام المعادلة التالية :

$$\text{الوزن النسبى لكل مستوى} = \frac{\text{عدد مفردات كل بعد} \times 100}{\text{مجموع المفردات}}$$

٢ .إعداد مقياس الدافعية للإنجاز

أ. الهدف من المقياس

ومن أهداف البحث الحالى أيضاً تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال إعداد برنامج مقترح على البنائية الإجتماعية ، وذلك وفقاً لسبع مهارات وهى " التوجه نحو المستقبل ، المثابرة ، الإتقان ، تحمل المسئولية ، الطموح ، الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ ، المنافسة " .

ب. صياغة مفردات المقياس ووضعه فى صورتة المبدئية .

تكون المقياس من سبعة أبعاد كل بُعد يتضمن مجموعة من العبارات لكل عبارة خمس بدائل يختار الطالب منها البديل الذى يتفق معه ، وإعتمد البحث الحالى على طريقة " ليكرت " للتقديرات خماسية البدائل " موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة " ، ليصبح المقياس فى صورته الأوليه ، قد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ،وقد أبدى السادة المحكمين مجموعة من الآراء والتعديلات والإقتراحات حول المقياس مثل تعديلات فى صياغة بعض العبارات ، حذف بعض العبارات ، وقد تم إجراء كافة التعديلات والإقتراحات.

ج. التجربة الإستطلاعية للمقياس

تم إجراء التجربة الإستطلاعية للمقياس على عينة إستطلاعية تتكون من ٣٠ طالب وطالبه من مدرسة جلال خضر الثانوية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية ، وذلك لحساب زمن المقياس وصدق المقياس وثباته.

وقد توصل البحث بعد تطبيق المقياس إلى ما يلى :

١. حساب زمن المقياس

تم حساب زمن الإختبار من خلال تطبيق معادلة حساب زمن المقياس من الزمن الذى استغرقه أول طالب بالإضافة إلى الزمن الذى استغرقة آخر طالب مقسوم على ٢.

$$\text{الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه اسرع طالب}(30)+\text{الزمن الذي استغرقه ابطأ طالب}(40)}{2} = 35 \text{ دقيقة}$$

ونظراً لأن تعليمات المقياس تحتاج لوقت لقراءتها ، فقد أعطت الباحثة خمس دقائق إضافية لقراءة تعليمات المقياس ، ليصبح زمن المقياس 40 دقيقة .

٢. حساب ثبات المقياس

وكما ذكرنا فإنه يُقصد بثبات المقياس أنه لو أعيد تطبيق المقياس بعد فترة زمنية معينه على نفس العينة لحصل طلاب العينة على الدرجة نفسها فى التطبيق الأول والثانى ، وقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس بحيث تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من تطبيق المرة الأولى للمقياس ، وتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثانى من خلال معادلة معامل الإرتباط التالية :

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\left[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2\right]\left[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\right]}}$$

جدول (٤) متوسط درجات طلاب العينة الإستطلاعية فى مقياس الدافعية للإنجاز وكذا معامل الإرتباط والثبات.

الرمز	ن	مج س	مج ص	مج س٢	مج ص٢	مج س ص	ر	معامل الثبات
القيمة	٣٠	٤٠	٣٩٧٦	٥٥٩٧٩٦	٥٣٠٠٤٤	٥٤٤٠٢٨	.٨٠	.٨٠

يتضح من جدول (٤) أن معامل الثبات مرتفع " .٨٠" ، وأن معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثانى كذا معامل الثبات مرتفعين مما يدل على أن المقياس يحقق نوع من الثبات لو

تكرر تطبيق المقياس أكثر من مرة بفاصل زمنى معين سيكون هناك نوع من الإستقرار النسبى فى النتيجة .

ثالثاً صدق المقياس

وكما ذكرنا أن صدق المقياس يعنى أن المقياس يقيس سمة أو خاصية معينة وليست سمة جانبية ومن أنواع الصدق التى استخدمتها الباحثة :

صدق المحكمين وهوما يُعرف بصدق المحتوى حيث لابد أن يمثل الإختبار المعد جوانب المحتوى أو المنهج المعد والأهداف ويمثلها تمثيلاً صادقاً ، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين. (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦ ،٥١ ،٥٢)، وقد استخدم البحث الحالى صدق المحكمين بعرض المقياس على مجموعة السادة المحكمين ، والذين أقروا بصدقه وأنه يقيس ما وُضع من أجله .

الصدق الذاتى ويُحسب هذا النوع من الصدق من خلال حساب الجزر التربيعى لمعامل الثبات وهو ٨٠. ، وذلك بعد حساب معامل الإرتباط من المعادلة السابقة ، وذلك من خلال أخذ الجزر التربيعى٨٠. √ ، أصبح الصدق الذاتى للإختبار ٩٠. وهو مستوى صدق عالى جداً ، مما يدل على أن الإختبار يقيس ما وضع لقياسه وليس شىء آخر .

ويوضح الجدول التالى نتائج العمليات الإحصائية التى أُجريت بعد تجريب مقياس الدافعية للإنجاز على العينة الإستطلاعية

جدول (٥) نتائج العمليات الإحصائية التى أُجريت بعد تجريب مقياس الدافعية للإنجاز على العينة الإستطلاعية

العمليات	النتائج
زمن المقياس	٤٠ دقيقة
معامل الإرتباط	٨٠.
معامل الثبات	٨٠.
معامل الصدق الذاتى	٩٠.

ويتضح من جدول (٥) أن زمن المقياس هو ٤٠ دقيقة ، وأن معاملى الصدق والثبات لمقياس مرتفعين ، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث .

ى. الصورة النهائية للمقياس

وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين وإجراء التجربة الإستطلاعية للمقياس للتأكد من صدقه وثباته ، فقد تم وضع الإختبار فى صورته النهائية بحيث يتضمن المقياس سبعة أبعاد وهى " التوجه نحو المستقبل ، المثابرة ، الإتقان ، تحمل المسئولية ، الطموح ، الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ ، المنافسة "، ويتكون المقياس من ٧٠ عبارة لكل بعد من الأبعاد ١٠ عبارات يتضمن مجموعة عبارات سالبة وأخرى موجبة ، والجدول التالى يوضح توزيع العبارات وأرقامها على المقياس بأبعاده.

جدول (٦) مواصفات مقياس الدافعية للإنجاز

الأبعاد	أرقام العبارات	الوزن النسبى للأبعاد
١. الطموح	(١ ، ١٠، ١٥، ٢٥، ٣٢، ٣٨، ٤٥، ٥٢، ٦١، ٦٦)	**%١٤,٢٨**
٢. تحمل المسئولية	(٢، ١٢، ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٦، ٤٣، ٥٠، ٥٧، ٦٥).	**% ١٤,٢٨**
٣. التخطيط للمستقبل	(٣، ٨، ١٨، ٢٣، ٣٠، ٤١، ٤٨، ٥٥، ٥٩، ٦٧)	**% ١٤,٢٨**
٤. المثابرة	(٤ ، ١٤، ٢١، ٢٦، ٣٤، ٤٢، ٤٩، ٥٨، ٦٢، ٦٨).	**% ١٤,٢٨**
٥. الاتقان	(٥، ١٣، ١٩، ٢٨، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٥١ ، ٦٠، ٦٩).	**% ١٤,٢٨**
٦. الاستمتاع بتعلم مادة التاريخ	(٦، ١١، ١٦، ٢٤، ٣١، ٣٧، ٤٦، ٥٣ ، ٥٦، ٦٤).	**%١٤,٢٨**
٧. الميل إلى المنافسة	(٧، ٩، ١٧، ٢٢، ٢٩، ٤٠، ٤٧، ٥٤، ٦٣، ٧٠).	**% ١٤,٢٨**
المجموع الكلى	٧٠	**%١٠٠**

وتم حساب الوزن النسبى لكل مستوى من مستويات بلوم للمجال المعرفى عن طريق إستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبى لكل مستوى} = \frac{\text{عدد مفردات كل بعد} \times 100}{\text{مجموع المفردات}}$$

إختيار عينة البحث والتصميم التجريبى للبحث .

تم إختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب وطالبات مدرسة جلا خضر الثانوية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وذلك خلال العام الدراسة ٢٠١٧/٢٠١٦ ، وتكونت عينه البحث من ٧٠ طالب وطالبة، وتمثلت العينه فى فصلين ١/١، ٢/١ من الطلاب المقيدين فى الصف الأول الثانوى لهذا العام.

وقد إستخدمت الباحثة التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة " التجريبية " ، ويكون القياس فى هذه الحالة قبلياً وبعدياً على عينة البحث وتسمى العينة فى هذه الحالة بالعينة المرتبطة (Paired sample) اى يرتبط القياس البعدى بالقياس القبلى

أولاً التطبيق القبلى لأدوات القياس .

حيث إنه بعد إختيار العينه وتحديد عددها تم تطبيق أدوات القياس على عينه البحث ، والتى تمثلت فى إختبار المفاهيم التاريخية ، إختبار مهارات التفكير المستقبلى ومقياس الدافعية للإنجاز ، وذلك لمعرفة مستوى الطلاب قبل تطبيق البرنامج ولمقارنة نتائج التطبيق البعدى بنتائج التطبيق البعدى بنتائج التطبيق القبلى ومعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح .

ثانياً تطبيق البرنامج المقترح

فبعد الإنتهاء من تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث تم تطبيق البرنامج المقترح عليها والذى تكون من ثلاث وحدات استغرقت (٢٢) حصة موزعة على تسعة أسابيع لتكون العينة جاهزة بعد الإنتهاء من تدريس البرنامج لتطبيق أدوات القياس بعدياً .

ثالثاً تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة البحث. -

تم إعادة تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة البحث وذلك بعد الإنتهاء من من مدة تطبيق البرنامج المقترح ، وهى نفس الأدوات التى طُبقت على العينة " إختبار المفاهيم التاريخية ، إختبار مهارات التفكير المستقبلى ، ومقياس الدافعية للإنجاز "، وقد تم رصد نتائج الإختبارين القبلى والبعدى لأدوات القياس لتصبح جاهزة للمعالجة الإحصائية وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث وتقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث .

التحقق من الفرض الأول والذى ينص على أنه :

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل وعلى كل مستوى على حدة " .

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء مجموعة من العمليات الإحصائية لمعرفة المتوسط الحسابى للتطبيقين وإنحراف الفروق عن المتوسط ومتوسط الفروق والفرق بين المتوسطين ، وقيمة "ت " المحسوبة للإختبار ككل ولكل مستوى على حدة ، وجميع العمليات الإحصائية يعرضها الجدول التالى :

جدول (٧) نتيجة إختبار (ت) للمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ن = ٧٠

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	متوسط الفروق	الإنحراف المعيارى للفروق	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة	
							القيمة	المستوى
التخطيط	القبلى	٢,٥٥	١٠,٣	١,٣	٦٩	٦٦,١	.٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠١.
	البعدى	١٢,٩٣						
إدارة الأزمات	القبلى	٢,٨٧	١١,٥٩	١,٧	٦٩	٥٥,٧	.٠٠٠	
	البعدى	١٤,٤٧						
التصور	لقبلى	٢,٣٧	٦,٧	١,١	٦٩	٤٨,٤	.٠٠٠	
	البعدى	٩,١٤						
التنبؤ	القبلى	٢,١٦	٧,١٦	.٩١	٦٩	٦٥,١٧	.٠٠٠	
	البعدى	٩,٣						
الإختبار ككل	القبلى	١٠	٣٥,٨	٣,٣	٦٩	٩٠,٨	.٠٠٠	
	البعدى	٤٥,٨						

وبمقارنة قيمة (d) فى الجدول السابق بجدول تحديد مستويات حجم التأثير

جدول (٨) الجدول المرجعى المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير قوى
"d"	.٢	.٥	.٨

نجد أن هناك فرق دال إحصائياً بصورة واضحة بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل ولكل مستوى على حده ، وذلك لصالح التطبيق البعدى ، حيث بلغ متوسط درجات الإختبار ككل فى التطبيق القبلى (١٠) بينما التطبيق البعدى وصل متوسط الدرجات إلى (٤٥,٨) ، ووصلت قيمة (ت) للإختبار ككل (٩٠,٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. أى أنه لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل لصالح التطبيق البعدى .

أما بالنسبة للمهارات الفرعية الأربع: **أولاً بالنسبة لمهارة التخطيط** فقد وصل المتوسط فى التطبيق القبلى (٢,٥٥) ، بينما وصل المتوسط للتطبيق البعدى إلى (١٢,٩٣) ، ووصلت قيمة "ت" المحسوبة إلى (٦٦,١) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. أى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة التخطيط لصالح التطبيق البعدى.

ثانياً مهارة إدارة الأزمات فقد بلغ المتوسط القبلى إلى (٢,٨٧) ، بينما وصل التطبيق البعدى إلى (١٤,٤٧) ، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥٥,٧) ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. أى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة إدارة الأزمات لصالح التطبيق البعدى .

ثالثاً مهارة التصور وصل متوسط التطبيق القبلى لهذه المهارة إلى (٢,٣٧) ، بينما بلغ المتوسط البعدى إلى (٩,١٤) وبتطبيق إختبار "ت" أظهرت النتيجة قيمة "ت" (٤٨,٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. ، أى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة التصور لصالح التطبيق البعدى.

رابعاً مهارة التنبؤ فقد بلغ المتوسط القبلى إلى (٢,١٦) ، بينما المتوسط البعدى بلغ (٩,٣) ، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة إلى (٦٥,١٧) ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. أى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة التنبؤ لصالح التطبيق البعدى.

القرار الإحصائى بشأن الفرض المصاغ

رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل وعلى كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدى ، وذلك طبقاً للنتائج التى تم عرضها .

التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه :

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز ككل ولكل بُعد على حده ".

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء مجموعة من العمليات الإحصائية لمعرفة المتوسط الحسابى للتطبيقين وإنحراف الفروق عن المتوسط ومتوسط الفروق والفرق بين المتوسطين ، وقيمة "ت " المحسوبة للمقياس ككل ولكل بُعد على حدة ، وجميع العمليات الإحصائية يعرضها الجدول التالى :

جدول (٩) نتيجة إختبار (ت) للمجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز ن = ٧٠

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	متوسط الفروق	الإنحراف المعيارى للفروق	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة	
							القيمة	المستوى
الطموح	القبلى	٢٢,٨٤	٢١,٣٥	٦,٢٢	٦٩	٢٨,٧٢	.٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠١.
	البعدى	٤٤,٢٠						
تحمل المسئولية	القبلى	١٩,٤٥	٢٢,٩٨	٥,٤٥	٦٩	٣٥,٢٢	.٠٠٠	
	البعدى	٤٢,٤٤						
المثابرة	القبلى	١٩,٤٤	٢٣,٤٤	٦,٠٣	٦٩	٣٢,٤٩	.٠٠٠	
	البعدى	٤٢,٨٨						
التوجه للمستقبل	القبلى	١٩,٢٤	٢٣,٣٨	٥,٩١	٦٩	٣٣,٠٨	.٠٠٠	
	البعدى	٤٢,٣٤						
الإتقان	القبلى	١٩,٥٦	٢٢,٩٧	٥,٩٩	٦٩	٣٢,٠٧	.٠٠٠	
	البعدى	٤٢,٦٢						
الإستمتاع بتعلم المادة	القبلى	١٩,٠١	٢٣,٥٧	٥,١٦	٦٩	٣٨,١٥	.٠٠٠	
	البعدى	٤٢,٥٨						
المنافسة	القبلى	١٩,٧٤	٢٢,٧٤	٥,٦٥	٦٩	٣٣,٦٥	.٠٠٠	
	البعدى	٤٢,٤٨						
المقياس ككل	القبلى	١٣٩,٢٨	١٦٠,٤٠	٣٣,٠٨	٦٩	٤٠,٥٦	.٠٠٠	
	البعدى	٢٩٩,٦٨						

يتضح من جدول (٩) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى .

فعلى **المقياس ككل** بلغ المتوسط القبلى (١٣٩,٢٨) بينما وصل المتوسط البعدى (٢٩٩,٦٨)، ووصلت قيمه "ت" المحسوبة إلى نحو (٤٠,٥٦) وهى قيمه دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى .

أما الأبعاد الفرعية أولاً بُعد الطموح بلغ المتوسط القبلى (٢٢,٨٤) بينما وصل المتوسط البعدى للبُعد (٤٤,٢٠) وبتطبيق إختبار "ت" بلغت قيمته " ٢٨,٧٢" وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١.

ثانياً تحمل المسئولية وبمقارنة المتوسطين القبلى والبعدى ، وُجد أن المتوسط القبلى وصل (١٩,٤٥) ، بينما بلغ المتوسط البعدى (٤٢,٤٤) ، وبتطبيق إختبار "ت" وجد أن قيمته وصلت إلى (٣٥,٢٢) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١، **ثالثاً المثابرة** وصل المتوسط القبلى إلى (١٩,٤٤) ، بينما بلغ المتوسط البعدى (٤٢,٨٨) ، ووصلت قيمه "ت" إلى (٤٢,٤٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. ، **رابعاً التوجه للمستقبل** فقد وُجد أن المتوسط القبلى (١٩,٢٤) ، بينما وصل المتوسط البعدى إلى (٤٢,٣٤) ، ووصلت قيمة "ت" المحسوبة إلى (٣٣,٠٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. .

خامساً الإتقان وصل المتوسط القبلى لهذا البُعد (١٩,٥٦) ، بينما بلغ المتوسط البعدى (٤٢,٦٢) ، ووصلت قيمة "ت" المحسوبة (٣٢,٠٧) وهى قيمه دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. وهى قيمة دالة إحصائياً بين متوسطى التطبيقين القبلى والبعدى لبعد الإتقان لصالح التطبيق البعدى ،

سادساً الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ وصل المتوسط القبلى (١٩,٠١) ، بينما بلغ المتوسط البعدى إلى (٤٢,٥٨) ، ووصلت قيمه "ت" المحسوبة إلى (٣٨,١٥) وهى قيمه دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. ، **سابعاً المنافسة** فقد وصل متوسطه القبلى إلى (١٩,٧٤) بينما بلغ المتوسط البعدى (٤٤,٤٨) ، بينما وصلت قيمه "ت" المحسوبة إلى (٣٣,٦٥) وهى قيمه دالة إحصائياً عند مستوى ٠١.

القرار الإحصائى بشأن الفرض المصاغ

رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وعلى كل بُعد على حدة لصالح التطبيق البعدى ، وذلك طبقاً للنتائج التى تم عرضها .

التحقق من الفرض الثالث والذى ينص على أن البرنامج المقترح لا يحقق مستوى من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز

الجدول التالى يوضح نتائج العمليات الإحصائية لحساب نسبه الكسب المعدل لبلاك وحساب مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى .

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى وفقاً لمعادلة "بلاك"

المتغير التابع	"س"التطبيق القبلى	"ص"التطبيق البعدى	"د"الدرجة النهائية	قيمة الفاعليه	الفاعلية
التخطيط	٢,٥٥	١٢,٩٣	١٤	١,٦٤	فاعل بدرجة كبيرة
إدارة الأزمات	٢,٨٧	١٤,٤٧	١٦	١,٦٠	فاعل بدرجة كبيرة
التنبؤ	٢,١٦	٩,٣	١٠	١,٦٢	فاعل بدرجة كبيرة
التصور	٢,٣٧	٩,١٤	١٠	١,٥٥	فاعل بدرجة كبيرة
الإختبار ككل	١٠	٤٥,٨	٥٠	١,٦	فاعل بدرجة كبيرة

يتضح من جدول (١٠) أن نتائج تطبيق معادلة الكسب المعدل ل "بلاك " جميعها توضح أن البرنامج المقترح فاعل بدرجة كبيرة فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى ، حيث بلغت نتيجة تطبيق المعادلة للإختبار ككل (١,٦) ، وعلى كل مهارة على حده " التخطيط ، إدارة الأزمات ، تنبؤ ، وتصور" حيث أظهرت النتيجة على التوالى (١,٦٤، ١,٦٠، ١,٦٢، ١,٥٥) وجميعها نسب أكبر من الواحد الصحيح ، حيث أن بلاك وضع قيمه يمكن المقارنة بها لإيجاد فاعلية أو عدم فاعلية الأداة ، وهذه النسبة كما ذكرنا هى (١-٢) ، الأمر الذى يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

ثالثاً فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الدافعية للإنجاز

الجدول التالى يوضح نتائج العمليات الإحصائية لحساب نسبه الكسب المعدل لبلاك وحساب مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

جدول (١١) نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح فى تنمية الدافعية للإنجاز وفقاً لمعادلة "بلاك"

المتغير التابع	"س"التطبيق القبلى	"ص"التطبيق البعدى	"د"الدرجة النهائية	قيمة الفاعليه	الفاعلية
الطموح	٢٢,٨٤	٤٤,٢٠	٥٠	١,٢١	فاعل
تحمل المسئولية	١٩,٤٥	٤٢,٤٤	٥٠	١,٢٠	فاعل
المثابرة	١٩,٤٢	٤٢,٨٨	٥٠	١,٢٤	فاعل
التوجه للمستقبل	١٩,٢٤	٤٢,٣٤	٥٠	١,٢١	فاعل
الإتقان	١٩,٥٦	٤٢,٦٢	٥٠	١,٢١	فاعل
تمتاع بتعلم المادة	١٩,٠١	٤٢,٥٨	٥٠	١,٢٣	فاعل
المنافسة	١٩,٧٤	٤٢,٤٨	٥٠	١,٢٠	فاعل
المقياس ككل	١٣٩,٢٨	٢٩٩,٦٨	٣٥٠	١,٢٢	فاعل

يتضح من جدول (١١) أن نتائج تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك تشير إلى فاعلية البرنامج المقترح فاعل فى تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز السبعة كل على حده وعلى المقياس ككل فقد بلغت نتيجة تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك (١,٢٢) ، وأيضاً أبعاد المقياس كل على حده والتى تتمثل فى (الطموح ، تحمل المسئولية ، المثابرة ، التوجه للمستقبل ، الإتقان ، الإستمتاع بتعلم مادة التاريخ والمنافسة) ، وكانت نتيجة تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك على الأبعاد الفرعية على التوالى (١,٢١، ١,٢٠ ١,٢٤، ١,٢١ ١,٢١ ،١,٢٣، ١,٢٠) وجميعها قيم أكبر من الواحد الصحيح ، حيث إنه كما ذكرنا مقارنه الفاعلية تكون فى مدى (١-٢) وعندها تكون للأداة فاعلية ، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

القرار الإحصائى بشأن الفرض المصاغ

رفض الفرض الصفرى وقبول البديل الذى ينص على أنه البرنامج المقترح القائم على البنائية الإجتماعية يحقق مستوى من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

تفسير النتائج :

تفسير نتائج الفرض الأول والذى أسفر التحقق منه إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى، ويرجع تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج وما يتضمنه من موضوعات وقضايا تاريخية ومعاصرة ، بالإضافة إلى إستخدام البنائية الإجتماعية فى عرض البرنامج وموضوعاته مما أتاح الفرصة للمتعلمين فهم القضايا ودمجها بخبراتهم السابقة لتكوين فكر حالى خاص بهم ، كما أن التعاون نتيجة استخدام البنائية الإجتماعية عامل مهم جداً فى إشراك الطلاب فى فهم القضايا وعرض كل منهم لوجه نظره والإستفادة من بعضهم البعض.

كما أن النموذج المقترح ساهم بشكل كبير فى تنمية التفكير المستقبلى لدى المتعلمين حيث إنه من خلال عرض الموضوع وإتاحة الفرصة للطلاب بإدلاء اقتراحاتهم وتنبؤاتهم حول الموضوع أو المشكلة المثارة شىء مهم فى تنمية التنبؤ وإدارة الأزمات والتخطيط للمستقبل ووضع تصور مستقبلى من خلال هذا النموذج ، وساهمت الأنشطة بدرجة كبيرة فى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب حيث تركت للطلاب فرصة للتفكير بحرية فى الأزمات ووضع خطط مستقبلية وإطلاق العنان للأفكار من خلال التخيل ووضع تصورات مستقبلية ، مما ساهم بشكل كبير فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى ، وتتفق هذه النتيجة مع كل دراسة كل من (سلوى محمد عمار ٢٠١٥، جميل إبن جميل السعدى ٢٠٠٨، سماح محمد إبراهيم ٢٠١٤) .

ثالثاً تفسير نتيجة الفرض الثانى والذى أسفر التحقق منه إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى استخدام النموذج المقترح بخطواته السبع بما يتضمنه من تحمل لمسئولية تعلمه ومراقبة المتعلمين لبعضهم البعض وأيضاً تقييم عملية التعلم برمتها من أداءات وتحسين وتقوية نقاط القوة ، أيضاً عرض المتعلم لخبرته السابقة ووجود التعاونى بين الأفراد مع عرض كيف تفكر كل مجموعة مما يجعل هناك نوع من إثراء التفكير بشكل عام للعملية التعليمية حيث يخلق هذا النظام نوع من الحماسية العالية لدى الطلاب التى أدت إلى التنافس بين المجموعات لإظهار كل مجموعة أحسن ما عندهم أمام معلمهم وزملائهم وهذا أثر تأثيراً إيجابياً على قدراتهم ورفع من مستوى دافعيتهم للإنجاز .

وأن التعاون بين المتعلمين أدى إلى زيادة عملية التخطيط بشكل عام والتخطيط للمستقبل بشكل خاص ، وأدى التنافس أيضاً إلى زيادة اجتهاد المتعلمين وإتقانهم لما يفعلونه مما رفع مهارة الإتقان لديهم ، بالإضافة إلى طريقة عرض القضايا داخل البرنامج من خلال النموذج المقترح القائم على البنائية الإجتماعية جعلت الطلاب يستمتعون بتعلم مادة التاريخ بدلا من كونها مادة جافة تعرض الموروثات التاريخية فتعزله عن الحاضر وغير محفزة على التفكير فى المستقبل ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (دعاء محمد محمود (٢٠١٥) ، دراسة Olanrewowu.A,(2010)، دراسة آلاء محمد حسين سليمان(٢٠١٢).

رابعاً تفسير الفرض االثالث والذى أسفر التحقق منه إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على البنائية الإجتماعية فى تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى استخدام النموذج المقترح القائم على البنائية الإجتماعية فى إتاحة الفرصة للطلاب لتعلم مفاهيم جديدة وأيضاً تمكنهم من التخطيط للمستقبل والتنبؤ وإدارة الأزمات ووضع تصورات مستقبلية ، كما أن استخدام كتاب الطالب بما يحتويه من مجموعة أنشطة ساهمت فى رفع مستوى الطلاب فى المستويات الثلاثة ، وإستخدام الوسائل التعليمية أيضاً ساهم بشكل كبير فى رفع مستوى المتغيرات الثلاث لدى الطلاب ، وأيضاً المودة التى يصنعها البرنامج من خلال العمل التعاونى بين المتعلمين عامل مهم فى الإرتقاء بالمتغيرات الثلاثه ، فجميع العوامل المكونه للبرنامج ساهمت بشكل كبير فى اثبات فاعلية البرنامج المقترح.

فى ضوء النتائج السابقة يوصى البحث الحالى بما يلى :

وبالنسبة لمهارات التفكير المستقبلى فتتمثل التوصيات فيما يلى :

- تضمين مهارات التفكير المستقبلى فى المراحل التعليمية المختلفة وذلك لجعل المتعلم ذو نظرة مستقبلية واعٍ بمشكلاته مستعد لمواجهتها ومواجهة أزمات مستقبلية محتملة من خلال وضع بدائل للخلاص من تلك الأزمات .
- تضمين موضوعات وقضايا معاصرة فى مناهج التاريخ لصفوف المرحلة الثانوية الثلاث لما لمادة التاريخ من أهمية فى تنمية وعى الطلاب ودمج المتعلم فى الواقع وتحمل مسئولية تعلمه والتفكير بشكل جدى فى مستقبله .
- ضرورة إعداد برامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى المعلمين قبل وأثناء الخدمة وذلك لأن فاقد الشىء لا يعطيه ، حيث إنه عندما يكون المعلم لديه مهارات التفكير المستقبلى فسيُخرج أجيال للمجتمع متطلعة للمستقبل قادرة على مواجهة أحداثه .

أما بالنسبة للدافعية للإنجاز فتتمثل التوصيات فى :

- ضرورة إعداد المناهج الدراسية بصورة محفزة تنمى الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة خاصة المرحلة الثانوية لما لها من أهمية كبيرة ومؤثرة فى حياة المتعلم .

- ضرورة الإهتمام ببيئة المتعلم وجعلها مثيرة ومشوقة حتى لا يحدث نوع من الملل لدى الطلاب وتكون محفزة له على مواصلة تعلمه وإنجازه بالصورة المُثلى .
- ضرورة توجيه معلمى مادة التاريخ إلى أهمية وجود دافع للتعلم لدى الطلاب وأنها عامل أساسى لإتمام عملية التعليم لما له من أهمية تربوية فى توجيه سلوك المتعلم وتنشيطه .

البحوث المقترحة

فى ضوء ما تقدم من نتائج البحث الحالى يمكن إقتراح مجموعة من الدراسات والبحوث المستقبلية التالية :

- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى الطالب معلم التاريخ.
- فاعلية التعلم القائم على حل المشكلات فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- تطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوى فى ضوء البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والميل نحو المادة .
- فاعلية نموذج التعلم البنائى الإجتماعى لتنمية المهارات الإجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية التعلم المدمج فى تعديل التصورات البديلة وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية إستخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية مهارات ما وراء المعرفى والإتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .
- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الإجتماعية فى تنمية مهارة إدارة الأزمات والوعى السياسى لدى طلاب الصف الثالث الثانوى .

المراجع العربية

١. أحمد النجدى ، (٢٠٠٧) ، **اتجاهات حديثة فى تعليم العلوم فى ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

٢. ألاء محمود حسين سليمان ،(٢٠١٢) ، صعوبات تعلم اللغة العربية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة المرحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان .

٣. أمانى عاطف وآخرون ،(يونيو ٢٠١٢) ، **كتاب منهجيات الدراسات المستقبليات** ، مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، القاهرة : مركز الدراسات المستقبلية .

٤. ادوارد كورنيش ، (٢٣ تموز ٢٠٠٧) ، مناهج استكشاف المستقبل ، ترجمة حسن الشريف ، **فى مجلة المستقبل** : الدار العربية للعلوم وناشرون .

٥. ادجار جول ، (٢٠١٣) الدراسات المستقبلية فى مصر " الإطار والأمثلة " ، ترجمة محمد العربى ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية : سلسلة وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، معهد الدراسات المستقبلية ، جامعة أسيوط.

٦. إيمان محمد عبد الوارث ،(يوليو٢٠١٦) ، استخدام مد خل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) فى تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **فى دراسات عملية فى التربية وعلم النفس** – السعودية ، العدد ٧٥.

٧. تامر محمد عبد المنعم ،(٢٠١٥) ، استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الإجتماعية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمنى والداافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، **فى الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية** –مصر ، العدد ٧١.

٨. جميل ابن جميل السعدى ،(٢٠٠٨) ، فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل فى تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٩. جودت أحمد سعادة ،(٢٠٠٣) ، **تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)**، الأردن : دار الشروق.

١٠. حاتم فرغلى ضاحى ، (٢٠٠٩) ، **مستقبل التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرون** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : الدار العالمية للنشر .

١١. خالد بن عبد الله دهيش ،(٢٠٠٥)، استشراف مستقبل التعليم فى المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط والتطوير الإدارى ، المملكة العربية السعودية ، www.silronline.org .

١٢. دعاء محمد محمود ،(٢٠١٥) ، برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس – السعودية ، العدد ٥٧ ، الجزء الثانى .

١٣. رجاء محمود علام ،(٢٠٠٤) ، **التعلم أسسه وتطبيقاته** ،الطبعة الأولى ، عمان : دار الميسرة .

١٤. سامية المحمدى ، أسماء طه عبد الوهاب ،(٢٠١٦) ، استخدام التعليم الخليط فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخى والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **فى مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، مصر – كلية تربية المنوفية ، المجلد ٣١ ، العدد ٤ .

١٥. سلوى محمد عمار (٢٠١٥) ، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمى لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بهذه القضايا ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .

١٦. سناء محمد سليمان، (٢٠٠٦) ، **محاضرات فى سيكولوجية التعلم** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : عالم الكتب.

١٧. سماح محمد ابراهيم ، (ديسمبر ٢٠١٤) برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلى والوعى بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة فى كلية التربية ، **فى مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد ٦١.

١٨. عمر عبد الرحيم نصر الله ، (٢٠١٠)، **تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسى** ، الطبعة الثانية ، عماد : دار وائل للنشر .

١٩. عبد الحفيظ همام ،(٢٠١٤) ، **المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : عالم الكتب

٢٠. عزت عبد الحميد محمد ،(٢٠١٦) ، **الإحصاء النفسى والتربوى " تطبيقات باستخدام "Spss"**، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

٢١. فوزية خميس سعيد الغامدى ،(٢٠١٢) ، فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الإجتماعية فى تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفى والتحصيل فى مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة ، كلية التربية

٢٢. كمال عبد الحميد زيتون، (٢٠٠٣) ، **التدريس نماذجه ومهاراته** ، الطبعة الأولى ، مصر : عالم الكتب .

٢٣. محسن أحمد الخضيرى ، (٢٠٠٩) ، **نظرة متكاملة إلى الأزمة العالمية من حيث المظاهر والأسباب والعلاج** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : ايتراك للنشر .

٢٤. محمد حسن مخلوف ،(ابريل ٢٠١٦) ، أثر نمطى التعلم المعكوس (تدريس الأقران /الإستقصاء) على تنية مهارات استخدام البرمجيات الإجتماعية فى التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، **فى دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** – السعودية ، العدد ٧٢.

٢٥. محمد يوسف رسلان ،(٢٠١٢) ،**(دافعية الإنجاز " المفهوم ، النظرية ، التطبيق")**، الطبعة الأولى ، السعودية جامعة الملك فيصل : الإحساء .

٢٦. مصطفى حسين باهى ، أمينة إبراهيم شلبى ، (١٩٩٨) ، **الدافعية " نظريات وتطبيقات "** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مركز الكتاب .

٢٧. ناصر على محمد أحمد برقى ، (٢٠٠٨) ، **المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢٨. نوال أحمد نصر ،(٢٠١٤) ، **مستقبل الدراسات التربوية** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

29. Atance.C, (2008), Future thinking in your children , Association for psychological science , Vol.17, N. 4.

30. Argemebeaud.A,et al , (2010) , Component processes underlying future thinking , **memory & cognition** , Vol .38, N.6, Pp:809-819.

31. Belbas .Sh , (2011), Redical versus social constructivism : Dillemma, dialogue and defense , university of Wyoming ,Laramie.www.yoming,file.eric.edu.gov

32. Center for education research , future thinking in action OECD, schooling for tomorrow series ,www.OECD.org1.edu/monavation/school.

33. Chindgre .Sh ,(2011), knowledge sharing of NASA : Extending social constructivism to space exploration , www.eric.ed.gov

34. Dator .j, (2011), Future studies leadership in science and technology ,**Chi four** , Vol.1,, Pp:32-40.

35. Hien.A, (march2008), Thinking about the future guidelines for srrategic foright , **Management Forum Serie** ,Pp:4-8

36. Inayatullah. S, (2008), **Six pillars' thinking for transforming** ,emeraid groupe publishing united , vol. 10, No.1, Pp:4-20.

37. Isavi.E, (march 2012), The effect of dynamic assessment on Iranian L2 writing performance , file.eric.ed.gov

38. Kalpana.T,(2014), A Constructivist Perspective on Teaching and Learning: A Conceptual Framework, **International Research Journal of Social Sciences** Vol. 3(1), Pp27-29.

39. Olanrewaju.A, (2010) , Correlation between academic cheating behavior and achievement motivation, **nature and science** , vol. 8, No. 12, Pp: 130-134.

40. Pabbhkary .J, Hudson .J, (2014), The development of future thinking : young childern's ability to construct even sequences to achieve future goals , **Journal of experiment child psychology** , vol. 3, Pp:1-15.

41. Soma.P,(2014) , The pains and gains of blended learning –social constructivist prespective , **education and training , Vol.56, Issue.4, Pp:254-270.**

42. Topark .E , (2006), Social constructivism and international cooperation in distance education ,PHD, andadawu university open education faculty , eskischir ,turkey.